

تفسير السمعاني

@ 289 (^ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (286)) * * * * .

(^ ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) .

قيل : هو العهد الثقيل الذي حمل من قبلنا . .

وقيل : لا تحمل علينا ما يشق علينا . .

وقيل : الإصر : هو ذنب لا توبة له ، أي : اعصمنا من ذنب لا تقبل له توبة . .

(^ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) في هذا دليل على أن الله تعالى يجوز أن يحمل العباد ما لا يطيقونه ؛ لكنه إنما حمل الكفار ما لا يطيقونه ولم يحمل المؤمنين . (^ واعف عنا) أي : امح عنا (^ واغفر لنا) أي : استر علينا . (^ وارحمنا) أي : ارحم علينا . . .

(^ أنت مولانا) أنت ناصرنا والقيم بأمورنا . (^ فانصرنا على القوم الكافرين) وقد ورد في فضل الآيتين أخبار ، منها : ما روى عن النبي أنه قال : ' من قرأ في ليلة بآيتين من آخر سورة البقرة كفتاة ' . .

وروى أنه قال - عليه السلام - : ' هما آيتان أنزلتا على من كنز تحت العرش ' . .

و [وآله أجمعين] .